

مدى إلمام ممارسي مهنة المحاسبة بالمعرفة المحاسبية

في المؤسسات الحكومية الليبية

د. التهامي عثمان الكشر*

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى إلمام ممارسي مهنة المحاسبة بالمعرفة المحاسبية، وقياس مدى توفر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في التقارير المالية؛ ولتحقيق ذلك وُزعت 54 استبانة لجمع البيانات من عينة عشوائية من ممارسي مهنة المحاسبة، والمراجعة العاملين بمراقبة الخدمات المالية بمدينة زليتن، والإدارة المالية بالجامعة الأسمرية الإسلامية، وقد بلغت عدد الاستبانات المستلمة والصالحة للاستخدام 46 استبانة بنسبة استجابة 85%. وقد تم تحليل البيانات المجمع باستخدام برنامج الحزم الاحصائية SPSS، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن هناك مستوى إلمام عالي بالمعرفة المحاسبية لدى ممارسي مهنة المحاسبة في المؤسسات الحكومية الليبية؛ الأمر الذي قد ينعكس إيجاباً على جودة المعلومات المحاسبية. كما أظهرت النتائج توفر الخصائص النوعية للمعلومات بدرجة عالية في التقارير المالية للمؤسسات الحكومية الليبية.

الكلمات المفتاحية: المعرفة المحاسبية، المؤسسات الحكومية الليبية، ممارسي مهنة المحاسبة.

المقدمة

تعد المعرفة المحاسبية أحد الركائز المهمة في المنظمات من أجل اتخاذ العديد من القرارات في كافة المستويات الإدارية؛ وذلك نظراً لأهميتها والحاجة المتزايدة إليها لتقليل المخاطر، والغموض وعدم التأكد المصاحبة لعملية اتخاذ القرار، والسيطرة على المتغيرات والاستجابة للتطورات في مختلف المجالات والقطاعات. وقد برزت أهمية المعرفة المحاسبية بشكل أكثر وضوحاً بالنسبة لكافة المنظمات الاقتصادية والمؤسسات الأخرى في ظل التغيرات المعاصرة التي تتطلب خبرات وكفاءات ومعلومات عديدة لمواكبة هذه المتغيرات، ودورها الريادي في تأطير وتطوير الكوادر البشرية القادرة على توفير معلومات ملائمة؛ لدعم عملية اتخاذ القرارات وتحسين أداء المنظمات، وزيادة قدرتها على حل العديد من المشاكل والأزمات.

وقد زادت في العقود الأخيرة حاجة العديد من المؤسسات الحكومية في ليبيا كغيرها من الدول الأخرى إلى وجود كوادر قادرة و متميزة في مجال المحاسبة؛ للقيام بأعمالها المالية والإدارية بكفاءة وفعالية، مما يتطلب من ممارسي مهنة المحاسبة في هذه المؤسسات أن يكون لديهم المعرفة المحاسبية الكافية، بالمبادئ والمعايير والقواعد والقوانين ومواكبة آخر المستجدات والتطورات المتعلقة

* أستاذ مشارك بقسم المحاسبة، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأسمرية الإسلامية،

a.alkisher@asmarya.edu.ly



بمهنة المحاسبة؛ حتى يكونوا قادرين على توفير معلومات مالية ذات جودة لدعم متخذي القرارات للارتقاء بمستوى الأداء المالي الإداري.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من أهمية ودور المعرفة المحاسبية في إنتاج المعلومات المحاسبية واتخاذ العديد من القرارات في المنظمات، كان من الضروري أن يمتلك ممارسي مهنة المحاسبة للمعرفة المحاسبية الكافية والمناسبة التي تمكنهم وتؤهلهم من استخدام النظم المحاسبية بكفاءة وفاعلية وانتاجية عالية للمعلومات الضرورية، الملائمة لدعم ومساعدة الإدارة على اتخاذ القرارات وتحسين الأداء.

وفي ظل تدني مستويات الأداء وتزايد معدلات الإنفاق ومؤشرات الفساد في السنوات الأخيرة في العديد من المؤسسات الحكومية في ليبيا، وفقاً لما أشارت إليه عدد من التقارير المحلية والدولية مثل تقرير (ديوان المحاسبة الليبي، 2023، البنك الدولي، 2024، صندوق النقد العربي، 2022، منظمة الشفافية الدولية، 2024). فعلى سبيل المثال ذكر تقرير منظمة الشفافية الدولية أن ليبيا احتلت المرتبة 170 في مؤشر مدركات الفساد للعام 2023، وهذا يعني أن مستوى مكافحة الفساد في ليبيا لا يزال متدنياً جداً؛ الأمر الذي يترتب عليه العديد من المخاطر الاقتصادية التي قد تواجه ليبيا وتهدد سلامة مركزها المالي وتحد من نموها الاقتصادي، وتقوض تقدمها في مجال الحوكمة لتحقيق التنمية المستدامة، مما يثير تساؤلاً عن مدى إلمام ممارسي مهنة المحاسبة في المؤسسات الحكومية الليبية بالمعارف المحاسبية، وعن خصائص المعلومات بالتقارير المالية؛ لذلك تسعى هذه الدراسة للإجابة عن مدى إلمام ممارسي مهنة المحاسبة بالمعرفة المحاسبية في المؤسسات الحكومية الليبية؟

وتدرج عن هذا السؤال الاسئلة الفرعية التالية:

- هل يوجد إلمام لدى ممارسي مهنة المحاسبة بالمؤسسات الحكومية بالمعرفة المحاسبية؟
- هل تتوفر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في التقارير المالية؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: يوجد إلمام لدى ممارسي مهنة المحاسبة بالمعرفة المحاسبية.
- الفرضية الثانية: تتوفر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في التقارير المالية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى:

- التعرف على مدى إلمام الممارسين لمهنة المحاسبة بالمعرفة المحاسبية.
- التعرف على مدى توفر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في التقارير المالية.



أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة مع ازدياد الطلب في المؤسسات الحكومية الليبية على المعرفة والخبرات والكوادر المحاسبية، ودورها المهم في توفير معلومات محاسبية ملائمة ومهمة لدعم جهودها في مواجهة الأزمات وتحسين مستوى الأداء المالي والإداري، والحد من المخاطر ومكافحة الفساد؛ من أجل المحافظة على سلامة مركزها وتحقيق الاستدامة.

المنهجية:

اعتمدت هذه الدراسة في الجانب النظري على استقراء الدراسات السابقة والاطلاع على التقارير والمؤشرات ذات الصلة، وتم جمع البيانات في هذه الدراسة من عينة من المحاسبين والمرجعيين والمدراء الماليين بمراقبة الخدمات المالية بمدينة زليتن، والإدارة المالية بالجامعة الأسمرية الإسلامية، وذلك باستخدام استبانة تم إعدادها لهذا الغرض.

حيث بلغت عدد الإستبانات الموزعة (54) إستبانة، وبلغ عدد المستلمة منها والصالحة للاستخدام (46) إستبانة بنسبة استجابة بلغت (85%). وقد تم اتباع أسلوب التحليل الاحصائي الوصفي لتحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSSV.20) Statistical Package for Social Sciences.

الإطار النظري:

أولاً مفهوم وأنواع وخصائص المعرفة المحاسبية:

1. مفهوم المعرفة المحاسبية:

تعد المحاسبة إحدى المجالات المعرفية التي تلعب دوراً رئيساً في توليد المعلومات اللازمة لدعم عملية اتخاذ القرارات، ويمكننا عدها كنظام لخلق وإدارة المعرفة في الوحدات الاقتصادية، حيث تعرف بأنها "نظام متكامل يعمل على خلق المعرفة المحاسبية واستدامتها وتطورها من خلال استغلال مُنفَّذي هذا النظام؛ لخبراتهم ومهاراتهم بمعالجة المعلومات المحاسبية وفقاً للطرق والأساليب المحاسبية، وتطبيقاً لمبادئ ومعايير المحاسبة الدولية المتعارف عليها" (الداود، 2014).

وقد تم تعريف المعرفة المحاسبية "بأنها القدرة على فهم وتفسير المعلومات المحاسبية بالشكل الصحيح ومن ثم اتخاذ القرارات الرشيدة والكفيلة بتطوير نشاط المنظمة" (جبل وآخرون، 2009)، وأيضاً يمكن النظر إلى المعرفة المحاسبية على أنها مزيج من المعلومات المخزنة، بحيث يمكن للمحاسبين الاستفادة منها في حدود إمكانياتهم ومهاراتهم وخبراتهم لترشيد القرارات، وهي بذلك تعد رأس مال فكري يضيف قيمة للمنظمة (جاسم، 2016؛ محمد وعبدالرؤوف، 2023).

ووفقاً لما ذكرته صافو (2015) فإن المعرفة المحاسبية تتكون من مجموعة من المعارف التي تتراكم عبر عدة مراحل فكرية منطقية كغيرها من المعارف الأخرى، لذلك يمكن القول أن المعرفة المحاسبية تعد العنصر الأهم والفعال في عملية التنوُّ؛ لإيجاد حلول للمشاكل واختيار البدائل المتاحة أو الممكنة لاتخاذ القرارات الرشيدة في المستقبل.



2 أنواع المعرفة المحاسبية:

يمكن تقسيم المعرفة المحاسبية إلى نوعين، وذلك كما يلي:

▪ المعرفة المحاسبية الصريحة:

هذا النوع من المعرفة المحاسبية يتعلق بالمعلومات المحاسبية المتوفرة والمخزنة في سجلات وأرشيف المنظمة، وهي غالباً ما يمكن الوصول إليها واستخدامها من قبل المستخدمين داخل المنظمة، وتتمثل المعرفة المحاسبية الصريحة في المعلومات المتاحة والمفهومة التي تحدد خصائص المعلومات المحاسبية المتمثلة بالملاءمة، والموثوقية، والقابلية للمقارنة، وإمكانية الفهم (جاسم، 2016؛ جبل وآخرون، 2009؛ إبراهيم، 2021).

وتتمثل كذلك بقواعد الاعتراف والقياس للأحداث والمعاملات التي وقعت والتقرير عنها في شكل قوائم مالية، وإن معرفة متخذي القرار بهذه القواعد وتطبيقهم السليم لها يمكن أن يطلق بشكل عام المعرفة المحاسبية الصريحة (جاسم، 2016). ووفقاً لما ذكره الشحادة وحמידان (2005) فإن هناك عدد من المكونات للمعرفة المحاسبية الصريحة تتمثل تحديداً في الجوانب الفنية، والجوانب العلمية، والجوانب التطبيقية، الجوانب الإعلامية، والجوانب الأخلاقية، يمكن بيانها كما يلي:

- الجوانب الفنية وتتمثل في قضايا التحديد والاعتراف والقياس.
- الجوانب التطبيقية وتتمثل في الإجراءات المحاسبية (التلخيص التبويب).
- الجوانب العلمية وتتمثل في المبادئ والمعايير المحاسبية.
- الجوانب الإعلامية وتتمثل في مفاهيم الإفصاح المحاسبي.
- الجوانب الأخلاقية وتتمثل في قضايا التدقيق الداخلي والخارجي.

▪ المعرفة المحاسبية الضمنية:

تتمثل المعرفة المحاسبية الضمنية في مزيج من الخبرات والانطباعات عن الحسابات التي يتم استخدامها؛ لتقييم التجارب والمعلومات والبيانات والاحداث المالية، وهذا النوع من المعرفة المحاسبية يتراكم من خلال سنوات الخبرة الشخصية والعملية الإبداعية ومخرجات العمل، كما أنها لا يمكن تبادلها بشكل رسمي (إبراهيم، 2021؛ محمد وعبدالرؤوف، 2023). وقد أوضح جاسم (2016) أن المعرفة المحاسبية الضمنية تتضمن المكونات الآتية:

- المهارة المحاسبية.
- الخبرة المحاسبية.
- التعلم المستمر المحاسبي.
- الإبداع والابتكار المحاسبي.

ومن هنا يمكن القول بأن المعرفة المحاسبية الضمنية تتعلق بفهم وتفسير وتحليل وتراكم المعلومات المتاحة لدى العقل البشري، وتشكيل هذه المعرفة يعتمد على توافر المعرفة الصريحة، لكي تكون صالحة للعمل المحاسبي والتنبؤ المالي واستخدامها في الوقت المناسب.



3. خصائص المعرفة المحاسبية:

لكي تكون المعارف المحاسبية ذات جدوى منها يجب أن تتصف بمجموعة من الخصائص من أهمها ما يلي (لعكيزة وزرقون، 2018):

1. التنظيم المنهجي؛ ويقصد بذلك أن تكون العمليات المتعلقة بتراكم المعارف المحاسبية، ونشر واستخدام وتجديد وتطوير هذه المعارف وفق منهجية علمية واضحة.
2. الاستقرار والاستمرارية؛ ويقصد بذلك أن تكون عناصر المعارف المحاسبية المتمثلة في المفاهيم والفروض والمبادئ والإجراءات المحاسبية، قد تثبتت فائدتها واستقرارها واستمرارها في التطبيق.
3. القابلية للتغير؛ ويقصد بذلك أن تكون للمعارف المحاسبية القدرة على مواكبة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، والتطورات التي تشهدها بيئة الأعمال.
4. القابلية للتجديد؛ ويقصد بذلك أن المعارف المحاسبية بطبيعتها تتراكم وتتطور بشكل دوري ودون توقف.

ومن خلال ما سبق يمكن النظر إلى المعرفة المحاسبية على أنها مجموعة من الخبرات والمهارات والحقائق والقوانين التي تلازم العمل المحاسبي وتنظم عملية القيام به من قبل ممارسي مهنة المحاسبة، وتتمثل في مجموعة والفروض والمبادئ والمعايير والقواعد وغيرها، والتي في مجموعها تشكل المجال المعرفي لمهنة المحاسبة.

ثانياً مفهوم وخصائص المعلومات المحاسبية:

1. مفهوم المعلومات المحاسبية:

عُرِّفَت المعلومات المحاسبية بأنها "مجموعة القيم والحقائق النهائية المبوبة بصورة كمية ووصفية، والتي ترتبط مع بعضها بعلاقة تبادلية وهي ذات تأثير مباشر في سلوك الأفراد والإدارات المختلفة، وتزداد قيمتها الاقتصادية وفقاً للمنفعة التي تحققها لمستخدمها" (شيبير، 2006).
بينما عرفت من قبل لعكيزة وزرقون (2017) على أنها: "المعلومة ذات المصادر المختلفة، والتي تشكل المادة الحية التي يمكن التعامل معها تحليلاً، وتفسيراً، وشرحاً ووصفاً، لمعالجتها وإخراجها في شكل معطيات تفيد في اتخاذ القرار".

ومن ناحية أخرى عُرِّفَت المعلومات المحاسبية على أنها: "عبارة عن المنتج النهائي من البيانات التي تم تشغيلها وفق مراحل النظام المحاسبي، كما أن المعلومات تمثل لغة وأداة الاتصال ما بين معدّها الذي يتطلب من تلك المعلومات بأن تكون فاعلة وذات كفاءة مفيدة في اتخاذ القرارات" (الحيالي وأل غزوي، 2011)؛ وعليه يمكن القول بأن المعلومات المحاسبية تعتبر المنتج النهائي للنظام المحاسبي الناتجة عن مجموعة من عمليات تشغيل البيانات المالية تشمل التسجيل والقياس والتلخيص والتبويب والعرض في التقارير والقوائم المالية؛ من أجل استخدامها في عمليات التقييم واتخاذ القرارات.



2. خصائص المعلومات المحاسبية:

لكي تكون المعلومات المحاسبية ذات جودة لا بد من توافر خصائص معينة في المعلومات المحاسبية بما يمكن مستخدميها من اتخاذ القرارات المناسبة، ويجعل التقارير والقوائم المالية ذات فائدة كبيرة لمستخدميها؛ وتعد هذه الخصائص أحد المقومات الأساسية للإطار النظري والنظام المحاسبي، وتتمثل هذه الخصائص في الملائمة، والوضوح، الدقة، والقابلية للمقارنة (العشيب، 2020). وفي هذا الصدد تضمن الإطار المفاهيمي والمحاسبي لمجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) Financial Accounting Standards Board، وكذلك الإطار المفاهيمي والمحاسبي لمجلس المعايير الدولية (IASB) International Accounting Standards Board، وصف لهذه الخصائص التي تعمل على مساعدة مستخدمي القوائم المالية في اتخاذ القرارات، وقد أكدت الدراسات السابقة على أهمية توفر هذه الخصائص في المعلومات المحاسبية؛ من أجل تعزيز جودة المعلومات المالية وفي اتخاذ القرارات المناسبة للعديد من الأطراف (الحيالي وأل غزوي، 2011؛ لعكيكة وزرقون، 2017).

الدراسة العملية

1. مجتمع وأداة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الكوادر المهنية في مجال المحاسبة في المؤسسات الحكومية الليبية، ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة فقد تم تحديد واختيار عينة عشوائية منهم لتمثيل مجتمع الدراسة، حيث تم استهداف المحاسبين العاملين في الأقسام والإدارات المالية، والمتمثلة في مراقبة الخدمات المالية بزلتين، والإدارة المالية بالجامعة الاسمية الإسلامية.

2. أداة الدراسة:

تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات في هذه الدراسة؛ وذلك استناداً على عدد من الدراسات السابقة من بينها دراسة لعكيكة وزرقون (2017)، ووزعت 54 استبانة على مجتمع الدراسة، وتم استرجاع 46 استبانة، وكانت جميعها صالحة للدراسة، حيث بلغت نسبة الاستجابة 65%. وقد تضمن هذا الاستبيان عدد ثلاثة محاور مبنية على النحو التالي:

- المحور الأول: تضمن المعلومات الشخصية والمهنية للمستجوبين، والمتمثلة في بيانات الجنس، والعمر، والمهنة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.
- المحور الثاني: تضمن مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى معرفة مدى إلمام ممارسي مهنة المحاسبة في هذه المؤسسات بالمعارف المحاسبية، وتضمن هذا المحور على (12) عبارة.
- المحور الثالث: تضمن مجموعة من الأسئلة للتعرف عن مدى توفر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في المؤسسات الحكومية الليبية، وذلك من خلال (10) عبارات. وتم استخدام مقياس ليكرث الخماسي لقياس اجابات المستجوبين لجميع عبارات المحور الثاني الثالث من الاستبانة. وقد تراوحت درجات هذا المقياس بقيم تنازلية من (5) إلى (1).



حيث كانت على التوالي (5) موافق بشدة، (4) موافق، (3) محايد، (2) غير موافق، (1) غير موافق بشدة. وقد تم إعطاء لكل عبارة وزن نسبي كما موضح أدناه في الجدول رقم (1):

الجدول رقم (1) درجات مقياس ليكرت الخماسي

المستوى	مدى المتوسط المرجح	الوزن	درجة الموافقة
معدوم	من 1 إلى 1.79	1	غير موافق بشدة
ضعيف	من 1.80 إلى 2.59	2	غير موافق
متوسط	من 2.60 إلى 3.39	3	محايد
عالي	من 3.40 إلى 4.19	4	موافق
عالي جداً	من 4.20 إلى 5	5	موافق بشدة

المصدر: إعداد الباحث بناءً على مصدر البيانات المستخدمة في البحث.

3. تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات في هذه الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية) الإصدار رقم (20) Statistical Package for Social Science (SPSS)، حيث أجريت عدد من الاختبارات والقياسات الإحصائية منها:

- اختبار معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)
- استخراج النسب المئوية والتكرارات لوصف البيانات الشخصية للمستجوبين، واتجاه الاجابات نحو عبارات الاستبيان.
- قياس المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابة المستجوبين لمعرفة توجهاتهم نحو عبارات ومحاور الاستبيان.
- اختبار T لعينة واحدة (One sample t test) للتحقق من فرضيات الدراسة.

1. التأكد من صلاحية وثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة وقياس درجة الاتساق الداخلي لفقراتها تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). وبلغت قيمة هذا المعامل كما هو مبين بالجدول رقم (2) للمحور الأول (0.822)، وللمحور الثاني (0.849)، ولأداة ككل (0.853)، وهي قيم ذات دلالة احصائية عالية، وتشير إلى ترابط عالي بين عبارات الاستبانة وثباتها وصلاحيتها للاستخدام، هذا يعني إمكانية الوصول إلى النتائج نفسها، في حال تكرار استخدام هذا المقياس في بيانات وأوقات أخرى.

الجدول رقم(2) معمل ثبات محاور الدراسة

ت	المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
1	مدى إمام ممارسي مهنة المحاسبة بالمعرفة المحاسبية	12	0.822
2	مدى توفر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في المؤسسات	10	0.849
	المعامل الكلي لإجمالي العبارات	22	0.853



المصدر: إعداد الباحث بناءً على مصدر البيانات المستخدمة في البحث.

2. وصف الخصائص الشخصية لعينة الدراسة:

من خلال الجدول رقم (3) يتبين أن معظم المستجوبين كانوا من الذكور، حيث بلغ عددهم (40) وهو ما يمثل 87% من أفراد العينة، كان عدد الإناث (6) بنسبة 13%. وهذا يعنى استحواذ فئة الذكور على نسبة كبيرة من إنتاج المعلومات المحاسبية، بينما نسبة قليلة كانت للإناث. كما أن أكثر من 52% من المستجوبين تقوق، أعمارهم 45، وهو ما قد يشير إلى تعدد الآراء واختلاف، وجهات النظر بشأن موضوع الدراسة، وأيضاً أظهرت النتائج أن 63% المستجوبين كانوا من حملة درجة البكالوريوس بنسبة 63%. كما يلاحظ أن معظم المستجوبين كانوا من الممارسين المحاسبين ويتمتعون بخبرة ومعرفة عالية في مجال عملهم، حيث تصل نسبة من تزيد خبرته عن خمس سنوات فأكثر إلى 87%؛ وهذا يدل على أن المستجوبين يملكون القدرة التي تمكنهم من إنتاج وإدارة المعرفة المحاسبية، والمساهمة بشكل فعال في عملية اتخاذ القرارات.

الجدول رقم (3) وصف الخصائص الشخصية لعينة الدراسة.

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	40	87.0
	أنثى	6	13.0
العمر	أقل من 35 سنة	16	34.8
	من 35 إلى 45 سنة	6	13.0
	من 45 إلى 55 سنة	16	34.8
	أكثر من 55 سنة	8	17.4
المؤهل العلمي	دكتوراه	1	2.2
	بكالوريوس	29	63.0
	أخرى	16	34.8
المهنة	محاسب	23	50.0
	مراجع	7	15.2
	رئيس قسم	4	8.7
	مدير مالي	5	10.9
	أخرى	7	15.2
سنوات الخبرة	أقل من 05	6	13.0
	من 5 إلى 10 سنوات	16	34.8
	من 11 إلى 15 سنة	3	6.5
	أكثر من 15	21	45.7

المصدر: إعداد الباحث بناءً على مصدر البيانات المستخدمة في البحث.

3. تحليل ووصف آراء عينة الدراسة:



بناءً على اجابات افراد عينة الدراسة لأسئلة المحورين الثاني والثالث تم تحليل ووصف آراء واتجاهات العينة وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (4) حيث تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لوصف وتحليل مدى إلمام ممارسي مهنة المحاسبة بالمعرفة المحاسبية، حيث تشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي العام لعبارات هذا المحور كان مقداره 3.783 وبانحراف معياري قدر 0.523.

وهذا يعكس مستوى موافقة عالي من قبل المستجوبين على جميع عبارات المحور الثاني، ويدل على إلمام ممارسي مهنة المحاسبة في المؤسسات الليبية بمختلف المعارف المحاسبية.

الجدول رقم (4) مدى إلمام ممارسي مهنة المحاسبة بالمعرفة المحاسبية في المؤسسات الحكومية الليبية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الالمام
1	لديك إلمام بالمعايير المحاسبية المنصوص عليها في النظام المحاسبي المالي.	3.93	0.800	عالي
2	لديك إلمام بالاتفاقيات والمبادئ المحاسبية المنصوص عليها في النظام المحاسبي المالي.	3.76	0.874	عالي
3	لديك إلمام بالقواعد والممارسات المرتبطة بمبدأ محاسبة التعهد.	3.63	0.741	عالي
4	لديك إلمام بالقواعد والممارسات المرتبطة بمبدأ تغليب الواقع الاقتصادي على المظهر القانوني.	3.48	0.836	عالي
5	لديك إلمام بالقواعد والممارسات المرتبطة بمبدأ الحيطة والحذر.	4.17	0.926	عالي
6	لديك إلمام بالقواعد والممارسات المرتبطة بمبدأ الثبات في الطرق المحاسبية.	3.98	0.856	عالي
7	لديك إلمام بقواعد التقييم والإدراج المنصوص عليها في النظام المحاسبي المالي.	3.76	0.970	عالي
8	لديك إلمام بقواعد الإفصاح المنصوص عليها في النظام المحاسبي المالي.	3.67	1.117	عالي
9	لديك إلمام بالقواعد والسياسات والطرق المحاسبية المعتمدة في النظام المحاسبي المالي.	3.85	0.942	عالي
10	لديك إلمام بأحكام تغيير التقديرات والطرق المحاسبية المنصوص عليها في النظام المحاسبي المالي.	3.74	0.880	عالي
11	لديك إلمام بأسس ومداخل بناء النظرية المحاسبية.	3.65	0.849	عالي
12	لديك إلمام بتطبيقات النظريات المحاسبية في الممارسات العملية وفق النظام المحاسبي المالي.	3.76	0.947	عالي
	الدرجة الكلية	3.783	0.523	عالي

المصدر: إعداد الباحث بناءً على مصدر البيانات المستخدمة في البحث.

بينما تم في الجدول رقم (5) تحديد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف وتحليل مدى توفر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية المنتجة في المؤسسات الحكومية الليبية، ومن خلال النتائج الظاهرة في هذا الجدول يتبين أن المتوسط العام لفقرات هذا المحور قد بلغ 3.807 وبانحراف معياري مقداره 0.595.



وبالتالي فإن ذلك يعكس مستوى عالي من الموقفة للمستجوبين على جميع عبارات المحور الثالث، ويدل على توفر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية المنتجة في المؤسسات الحكومية الليبية.

الجدول رقم (5) مدى توفر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية المنتجة في المؤسسات الحكومية الليبية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوفر
1	المعلومات المالية المعروضة تساعد على التنبؤ بالمستقبل.	4.02	.906	عالي
2	المعلومات المالية المعروضة تساعد على تقييم التنبؤات السابقة وتصحيحها.	3.98	.954	عالي
3	يتم عرض المعلومات المالية في الوقت المناسب.	3.63	.974	عالي
خاصية الملائمة				
4	تعتبر المعلومات المالية المعروضة ذات مصداقية.	3.72	.911	عالي
5	المعلومات المالية المعروضة خالية من التحيز.	3.48	1.049	متوسط
6	المعلومات المالية المعروضة تمكننا من التحقق من طرق القياس المتبعة.	3.91	.865	عالي
خاصية الموثوقية				
7	المعلومات المالية المعروضة واضحة قابلة للفهم بالنسبة لمستخدميها ممن لهم دراية مقبولة في المالية والأعمال.	4.04	.842	عالي
8	المعلومات المالية المعروضة معززة وقابلة للفهم وليست مختصرة أكثر من اللازم مما يفقدها معناها ولا مفصلة أكثر من اللازم مما يؤدي إلى ملل مستخدميها	3.78	.964	عالي
خاصية قابلية الفهم				
9	المعلومات المالية المعروضة تسمح بمقارنة النتائج الفعلية للأنشطة ومقارنتها مع فترة أخرى.	3.76	.705	عالي
10	المعلومات المالية المعروضة تستعمل لتقييم مدى صحة التوقعات السابقة.	3.74	.929	عالي
خاصية قابلية المقارنة				
	الدرجة الكلية	3.807	0.595	عالي

المصدر: إعداد الباحث بناءً على مصدر البيانات المستخدمة في البحث.

4. اختبار الفرضيات:

تم استخدام تحليل T لعينة واحدة (One sample t test) بمستوى ثقة 95% عند مستوى

الدلالة ($\alpha = 0.05$) وذلك للتحقق من صحة فرضيات الدراسة كما يلي:

❖ اختبار الفرضية الأولى:

تم في هذه الدراسة افتراض أنه "يوجد إمام لدى ممارسي مهنة المحاسبة بالمعرفة المحاسبية"، وبناءً على ذلك تم التأكد من صحة أو خطأ هذه الفرضية كما يلي:

- الفرضية الصفرية: لا يوجد إمام لدى ممارسي مهنة المحاسبة بالمعرفة المحاسبية.
- الفرضية البديلة: يوجد إمام لدى ممارسي مهنة المحاسبة بالمعرفة المحاسبية.



وقد تم استخدام تحليل T لعينة واحدة كما هو مبين في الجدول رقم (6) لاختبار صحة هذه الفرضية وعن مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين قيمة متوسط اجابات المستجوبين وقيمة المتوسط الافتراضي المقدرة بـ 3 عند مستوى دلالة معنوية (0.05).

الجدول رقم (6) نتائج اختبار ت لعينة واحدة لمعرفة مدى إلمام القائمين على المحاسبة بالمعارف المحاسبية المنصوص عليها في النظام المحاسبي المالي.

البيد	المتوسط الحسابي	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
الإلمام بالمعرفة المحاسبية	3.783	10.148	1.678	0.000	معنوية

المصدر: إعداد الباحث بناءً على مصدر البيانات المستخدمة في البحث.

حيث تشير نتائج هذا الجدول إلى قيمة T المحسوبة للمتوسط العام لإجابات المستجوبين قدرت بـ(10.148) وهي أكبر من قيمة T الجدولية المقدرة بـ (1.678)، وأن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.000) وهي أقل مستوى الدلالة (0.05)، وأن قيمة المتوسط العام لإجابات المستجوبين بلغت (3.783) وهي أكبر من قيمة المتوسط الافتراضي المقدرة بـ 3، وهو ما يعني أن المستجوبين قد وافقوا على أن المعرفة المحاسبية متوفرة لدى ممارسي مهنة المحاسبة في المؤسسات الليبية؛ مما يؤكد صحة هذه الفرضية التي تنص على أن هناك إلمام لدى ممارسي المهنة بالمعرفة المحاسبية.

❖ اختبار الفرضية الثانية:

تم في هذه الدراسة افتراض أنه " تتوفر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في التقارير المالية ". وبناءً على ذلك تم التأكد من صحة أو خطأ هذه الفرضية كما يلي:

- الفرضية الصفرية: لا تتوفر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في التقارير المالية.
 - الفرضية البديلة: تتوفر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في التقارير المالية.
- وقد تم استخدام تحليل T لعينة واحدة كما هو مبين في الجدول رقم (7) للتأكد من صحة هذه الفرضية وعن مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين قيمة متوسط اجابات المستجوبين وقيمة المتوسط الافتراضي المقدرة بـ 3 عند مستوى دلالة معنوية (0.05).

الجدول رقم (7) نتائج اختبار ت لعينة واحدة لمعرفة مدى توفر الخصائص النوعية لجودة المعلومة المالية في بنود القوائم المالية المعروضة من وجهة نظر عينة البحث المستهدفة.

البيد	المتوسط الحسابي	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
توفر الخصائص النوعية في المعلومات المحاسبية	3.807	9.189	1.678	0.000	معنوية

المصدر: إعداد الباحث بناءً على مصدر البيانات المستخدمة في البحث.

حيث أظهرت النتائج بالجدول رقم (7) إلى قيمة T المحسوبة للمتوسط العام لإجابات المستجوبين قدرت بـ (9.189) وهي أكبر من قيمة T الجدولية المقدرة بـ (1.678)، وأن قيمة

مستوى الدلالة بلغت (0.000) وهي أقل مستوى الدلالة (0.05)، وأن قيمة المتوسط العام لإجابات المستجوبين بلغت (3.834) وهي أكبر من قيمة المتوسط الافتراضي المقدرة بـ 3. وهو ما يعني أن المستجوبين قد وافقوا على توفر الخصائص النوعية في المعلومات المحاسبية المنتجة في للمؤسسات الحكومية الليبية.

وبناءً عليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على "تتوفر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في التقارير المالية".

النتائج:

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج يمكن بيانها كما يلي:

1. توجد درجة إمام عالية لدى القائمين على مهنة المحاسبة في المؤسسات الحكومية الليبية بالمعرفة المحاسبية، وهذا يساعد في توفير المعلومات المحاسبية المناسبة لصناع القرار في هذه المؤسسات.
2. تساعد المعرفة المحاسبية القائمين على مهنة المحاسبة على تعزيز قدراتهم المهنية على إنتاج معلومات مهمة وذات قيمة لإدارة المؤسسات.
3. تتوفر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بدرجة عالية في التقارير المالية المنتجة من خلال النظم المحاسبية للمؤسسات الحكومية الليبية؛ مما يعني أن المعرفة المحاسبية تساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي التوصل إليها توصي هذه الدراسة بما يلي:

1. ضرورة تعزيز إمام القائمين على مهنة المحاسبة بالمعرفة المحاسبية والقواعد والممارسات المرتبطة بمبدأ تغليب الواقع الاقتصادي على المظهر القانوني من أجل ترشيد القرارات في المؤسسات الحكومية الليبية.
2. ضرورة حث الممارسين لمهنة المحاسبة في المؤسسات الحكومية الليبية على تعزيز معارفهم بأهمية واستخدام الممارسات والتقنيات المحاسبية الحديثة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.
3. ضرورة تكثيف برامج التدريب لممارسي مهنة المحاسبة في المؤسسات الحكومية الليبية من أجل تحسين قدراتهم المعرفية ومواكبة آخر التطورات العلمية والمهنية في مجال المحاسبة.

المصادر والمراجع:

إبراهيم، عمار غازي. (2021). المعرفة المحاسبية ودورها في تطوير الكوادر المحاسبية في المؤسسات الحكومية العراقية، مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية، خ (2)، 395-413.



- الحياي، وليد ناجي، آل غزوي، حسين عبد الجليل. (2011). *حوكمة الشركات وأثرها على مستوى الإفصاح في المعلومات المحاسبية*، ط 1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.
- الداود، رولا خالد. (2014). *المشكلات والتحديات التي تواجه مهنة المحاسبة*، المؤتمر العربي السنوي العام الأول، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، العراق.
- الشحادة، عبدالرازق، حميدان، عبدالناصر. (2005). *دور المعرفة المحاسبية في تشجيع ثقافة الاستثمار في أسواق رأس المال العربية*، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الخامس، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، الأردن.
- العشبي، منصور محمد. (2020). *دور تقنية المعلومات في تحسين جودة مخرجات نظام المعلومات المحاسبي ومساهمته في تعزيز التنمية الاقتصادية*، مجلة الدراسات الاقتصادية، كلية الاقتصاد، جامعة سرت، (2)3، 78-103.
- جبل، علاء الدين والقطيني، خالد عبد الرحمن وخياطة، كندة محمد نوري. (2009). *دور المعرفة المحاسبية في التنبؤ بالفشل المالي*، مجلة تنمية الرافدين، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، (95)31، 297-317.
- شيبير، أحمد عبد الهادي. (2006). *دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية*، [شهادة ماجستير غير منشورة]، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية.
- صافو، فتحة. (2015). *التوجهات المعاصرة لتوحيد المعرفة المحاسبية في أبعادها النظرية والعملية*، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، (1)7، 47-57.
- جاسم، أسماء نعمان. (2016). *دور المعرفة المحاسبية في دعم أداء المنظمات المتعلمة*، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة المنصورة، مصر.
- محمد، صافي، عبدالرؤوف، عبادة. (2023). *مدى ادراك الموظفين والمهنيين الممارسين لمهن المحاسبة في الجزائر لأهمية إدارة المعرفة المحاسبية*، مجلة اقتصاد المال والأعمال، (1)8، 513-523.
- لعكيكزة، ياسين، زرقون، محمد. (2018). *دور المعرفة المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المالية: من وجهة نظر مهني المحاسبة*، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، (3)9، 184-198.
- لعكيكزة، ياسين، زرقون، محمد. (2017). *أثر المعرفة المحاسبية على جودة المعلومات المالية*، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، (1)4، 56-71.
- ديوان المحاسبة الليبي. (2023). *التقرير العام لسنة 2023*، ليبيا، ديوان المحاسبة الليبي.
- البنك الدولي. (2024). *تقرير البنك الدولي، البنك الدولي*.
- صندوق النقد العربي. (2022). *تقرير صندوق النقد العربي، صندوق النقد العربي*.
- منظمة الشفافية الدولية. (2024). *تقرير منظمة الشفافية الدولية، منظمة الشفافية الدولية*.

